

الخصائص

وكذلك ما لحق بالرباعي من نحو الحوقلة والبيطرة والجهورة والسلاقة . كأنها عوض من ألف حيقال وبيطار وجهوار وسلقاء .
ومن ذلك قول التغلبيّ :
(متى كنا لأمك مقتوينا ...) .
والواحد مقتوى . وهو منسوب إلى مَقْتَى وهو مفعّل من القَتَو وهو الخدمة قال :
(إني امرؤ من بني خُزَيْمَةَ لا ... أُحْسِنُ قَتَوَ الملوِكِ والحَفَادَا) .
فكان قياسه إذا جُمِعَ أن يقال : مَقْتَوِيَّونَ ومقتويِّين كما أنه إذا جُمِعَ بصرى
وكوفى قيل : كوفِيَّونَ وبصريَّونَ ونحو ذلك إلا أنه جُعِلَ عَلامَ الجمع معاقبا لياى الإضافة
فصحت اللام لنيّة الإضافة كما تصحّ معها . ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأن
يقال : مَقْتَوُونَ ومَقْتَوِيَّين كما يقال : هم الأعلّون وهم المصطَفَوُونَ قال ابن سبّاحه (
وأنتم الأعلون) وقال عزّ اسمه